



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



HANAA ALY



جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية



جامعة القاهرة

الدراسات العليا

الخطاط عبدالله زهدي ومدرسته الفنية في مصر

مع مقارنتها بأعماله الفنية خارج مصر

"دراسة آثرية فنية"

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

من قسم الآثار الإسلامية

إعداد الباحثة/

منة الله خالد سميح عبدالسلام

تحت إشراف

أ.د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد

أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي

عميد كلية ومساعد رئيس جامعة القاهرة الأسبق

د/ أمانى محمد طلعت إبراهيم خلف

مدرس الكتابات و الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

المتن

القاهرة

٢٠٢١ هـ - ١٤٤٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ "

صدق الله العظيم

سورة آل عمران (الآية ١١)

الاهداء

إلى من احمل إسمه بكل افتخار ، قدوتى ومثلى الأعلى الذى مهد لى الطريق و يسره و علمنى
السعى والصمود والعطاء.... أبى الغالى

إلى بنبوع الصبر و العزيمة ، النبض الساكن فى عروقى ، من رسمت لى المستقبل بخطوط من
الثقة و الأصرار رمز الحنان والتفاني والعطاء داعمتى الأولى و سندى بعد الله عز وجل
أمى الحبيبة

فمهما كتبت لن أستطيع أن أوفيهم حقهما.. أدام الله عليهمما الصحة، وأطال بعمرهما.

إلى سندى و رفيق دربى من كان خير معين فى رحلتى زوجى الغالى .

إلى من يشتند بهم أزرى ، الحب الخالص أختى و أخي .

إلى من تحملأ كلفت الغياب و الأنشغال بناتى الأحباء كارلا و حور.

وإلى كل من دعا لى، وقدم لى النصيحة.. إليكم جميعاً أهدي خلاصة جهدى المتواضع.

الباحثة

ملخص الرسالة

موضوع الرسالة:

"الخطاط عبدالله الزهدي ومدرسته الفنية في مصر مع مقارنتها بأعماله الفنية خارج مصر - دراسة آثرية فنية" .. هذا هو عنوان رسالتي التي سلطت من خلالها الضوء على دور واحد من أهم الخطاطين الذين قاموا بتجويد الخط العربي في فترة القرن الـ ١٣هـ - ١٩١م. وقد شملت هذه الرسالة عدة جوانب، منها:

- تناول ترجمة للخطاط عبدالله الزهدي، وتعلمـه فـن الخط، وشيوخـه الذين تلقـى العلم عـلـى أـيـديـيـهـمـ، وأـهـمـ تـلـامـيـذـهـ.
- عـرـضـ المـورـوـثـ التـقـاـفـيـ وـالـفـنـيـ الـذـىـ تـرـكـهـ الخطـاطـ الزـهـدـيـ لـيـظـلـ شـاهـدـاـ عـلـىـ عـبـرـيـتـهـ بـفـنـ الخطـ، وـالـمـتـمـثـلـ فـيـ مـجـمـوـعـةـ ضـخـمـةـ مـنـ الـأـعـمـالـ الـفـنـيـةـ، سـوـاءـ كـانـتـ عـلـىـ الـعـمـائـرـ الـثـابـتـةـ أـوـ التـحـفـ الـمـنـقـوـلـةـ فـيـ مـصـرـ، وـالـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ.
- عـمـلـ درـاسـةـ وـصـفـيـةـ تـحـلـيلـيـةـ لـمـجـمـوـعـةـ أـعـمـالـ "ـالـزـهـدـيـ"ـ لـمـعـرـفـةـ السـمـاتـ الـفـنـيـةـ لـلـخـطـاطـ.

تقسيم الرسالة:

جاءت الرسالة في مجلدين ، المجلد الأول يشتمل على المتن، وينقسم إلى ثلاثة أبواب، المجلد الثاني يشتمل على كتالوج الأشكال و اللوحات ، ويضم عدد 108 لوحات، و ٤٨ شكلًا، و ٤٨ جدولًا للحروف، و ١٩ ملحقًا.

النتائج:

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- ١- التوصل إلى مكان قبر الخطاط عبد الله الزهدي، رحمـهـ اللهـ، بـمـنـطـقـةـ الإـيـمـامـ الشـافـعـيـ. وـتـمـ تـوـثـيقـ ذـلـكـ بـمـجـمـوـعـةـ مـنـ الصـورـ.
- ٢- لكل خطاط أسلوب فني وسمات يتميز بها عن غيره، وذلك بالرغم من اتفاق أئمة الخط في القواعد والموازين. وفي هذه الدراسة تم تكوين صورة واضحة عن مدرسة الزهدي الخطية من خلال دراسة تحليلية دقيقة لكتاباته، تم من خلالها استخلاص أنواع الخطوط التي استخدمها الخطاط، وتطور أشكال الحروف ونسبتها عند "الزهدي".

الكلمات الدالة:

• زهـدـيـ

- خط الثالث
- خط النسخ
- خطاط
- السمات الفنية
- النقوش الكتابية
- هندسة الحروف
- اللوحات الخطية
- القاب
- زخارف

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى السيد **الأستاذ الدكتور / محمد حمزة إسماعيل الحداد**، أستاذ الآثار والعمارة والفن الإسلامي، وعميد كلية الآثار، ومساعد رئيس جامعة القاهرة الأسبق، المشرف على هذه الرسالة، وعلى جهوده معى طوال فترة بحثى، وعلى توجيهاته وإرشاداته الثمينة لى.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى **أستاذى الدكتورة / أمانى محمد طلعت خلف**، مدرس الكتابات والآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، على قبول سيادتها مشرفاً مشاركاً على الرسالة، وعلى تقديم المساعدة والعون لي، فقد أمدتني بالنصائح والتوجيهات في جميع مراحل بحثى، فكانت لى المعلمة والموجهة والأخت.. فلها مني كثير الشكر على مساعدتها لى و جهودها معى.

وأسأل الله العلي العظيم أن يجزي أساندتي خير الجزاء.

والشكر موصول للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة، فأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة / شادية الدسوقي عبد العزيز**، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، ورئيس قسم الآثار الإسلامية الأسبق، وأستاذ **الدكتور / مجدى عبد الجود علوان**، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، وعميد كلية الآداب جامعة أسيوط، على قبول سيادتهما عضوية لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة.. فجزاهم الله كل خير.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى العاملين بدار الكتب المصرية بكورنيش النيل بالقاهرة، وخاصة المختصين بقسم المخطوطات لتعاونهم معى في تسهيل إجراءات الاطلاع والتصوير خلال فترة عملى بالرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى **الأستاذ الخطاط أحمد فهد**، أستاذ الخط العربي بمدرسة الخطوط العربية (خليل أغا)، وأحد مؤسسى دار مداد لفن الخط العربي بالجيزة، الذى لم يدخل على بوقته وجهده ، فجزاه الله عنى كل خير.

وأنقدم بالشكر للأستاذ الخطاط الباهى **أحمد محمد**، أستاذ الخط بمدرسة الخطوط العربية (خليل أغا)، لمساعدتى، فله منى كل الشكر والتقدير.

وأتقدم بالشكر للأستاذ الخطاط صبحى محمد محمود، صاحب قناة "درر الخط العربى" على "التليجرام"، والذى أمنى بمجموعة من الصور، وخاصة صور المسجد النبوى الخاصة بموضوع بحثى.

كما أتقدم بجزيل الشكر للدكتورة نها ابو بكر ، مدرس الفنون و الآثار الإسلامية بكلية الآداب قسم الآثار جامعة المنيا على تقديم المساعدة و التوجيهات الثمينة فلهما منى كامل الشكر و التقدير .

كما أتقدم بأسمى كلمات الشكر الى الدكتور محمد ابو سيف ، مدرس العمارة و الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة على ما قدمه لى من التوجيهات فله منى جزيل الشكر و العرفان .



صورة شخصية للخطاط عبد الله الزهدي

فهرس الرسالة

الصفحة	الموضوع
أ - ح	المقدمة
٨ - ١	المهيد
الباب الأول: ترجمة للخطاط عبدالله الزهدي وأشهر أعماله	
٢٨ - ١١	الفصل الأول: ترجمة للخطاط عبد الله الزهدي.
١٣ - ١١	المبحث الأول: نشأته و حياته
١٨ - ١٤	المبحث الثاني: أسانتذه ومصادر تعليمه.
٢٣ - ٢٩	المبحث الثالث: وظائفه وألقابه (ملامح شخصيته الفكريه و الثقافيه)
٢٦ - ٢٤	المبحث الرابع: تلاميذه.
٢٨ - ٢٧	المبحث الخامس: وفاته .
٥٢ - ٢٩	الفصل الثاني: أعماله ونتاجه الفنى.
٤٤ - ٣٠	المبحث الأول: النقوش الكتابية على الأحجار والجدران في العمائر.
٤٨ - ٤٥	المبحث الثاني: النقوش الكتابية على النسيج.
٥٢ - ٤٩	المبحث الثالث: اللوحات الفنية الخطية والمصاحف.
الباب الثاني: الدراسة الوصفية	
٨٤ - ٥٤	الفصل الأول: النقوش الكتابية على العمائر.
٨٩ - ٨٥	الفصل الثاني: النقوش الكتابية على النسيج.
١٢٨ - ٩٠	الفصل الثالث: اللوحات الفنية الخطية والمصاحف.
الباب الثالث: الدراسة التحليلية	
٢٣١ - ١٣٠	الفصل الأول: الدراسة التحليلية من حيث الشكل.
١٣٣ - ١٣٠	المبحث الأول: أنواع الخطوط التي استخدمها الخطاط.
٢٢٥ - ١٣٤	المبحث الثاني: هندسة الحروف و الحركات لدى الزهدي
٢٣١ - ٢٢٦	المبحث الثالث: الخصائص الكتابية للخطاط.
٢٩٩ - ٢٣٢	الفصل الثاني: الدراسة التحليلية من حيث المضمون.
٢٥٢ - ٢٣٢	المبحث الأول: الآيات القرآنية.

٢٥٩ - ٢٥٣	المبحث الثاني: الأحاديث النبوية الشريفة.
٢٦٥ - ٢٦٠	المبحث الثالث: العبارات الدعائية.
٢٦٦	المبحث الرابع: أبيات الشعر.
٢٧٥ - ٢٦٧	المبحث الخامس: توقيعات الخطاط.
٢٩٠ - ٢٧٦	المبحث السادس: الألقاب.
٢٩٩ - ٢٩١	المبحث السابع: العبارات المؤرخة
٣٠٤ - ٣٠٠	الخاتمة ونتائج الدراسة
٣٢١ - ٣٠٥	قائمة المصادر والمراجع
٥٧٠ - ٣٢٢	مجلد الأشكال واللوحات

المقدمة

قال الله عز وجل في كتابة الكريم: "ن والقلم وما يسطرون". إن الخط العربي هو انعكاس اللغة التي تسجل التاريخ وتحفظ التراث الثقافي والحضاري للأمم، وقد أعز الله سبحانه وتعالى اللغة العربية حين أنزل القرآن الكريم عربياً، مما أعطى لها قدسيّة عن غيرها من لغات العالم المتعارف عليها. وكانت حركة تطور الخط العربي قبل الإسلام بطبيعة جدّاً، ولكن الأمر اختلف كثيراً بعد نزول أولى آيات القرآن الكريم التي حثت الإنسان على القراءة والكتابة، فقال الله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علّق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥)}.

أصبح الحفاظ على هذا الخط مسؤولية يتحملها المسلمون على اعتقادهم، للحفاظ على القرآن الكريم مكتوباً كما نزل على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم، دون تحويل أو تغيير. وأصبح الخط العربي في مكانة أعظم بعدما نهت الشريعة الإسلامية عن تصوير البشر والحيوان، خاصة في الأماكن المقدسة، فنجد أن الأتراك والمصريين وغيرهم اهتموا بتجويد الخط، والصعود به لأعلى درجات التطور والابتكار، حتى أصبح فناً ينافس جميع الفنون، ونجد أن المنحنى أصبح يتضاعد حتى وصل الخط إلى قمة الإبداع، فقام الخطاطون بابتكار وتجويد الخطوط.

قد تجلت حركة التطور العمراني والمعماري والفنى في مصر في عصر أسرة محمد على؛ بسبب توجيهاته الطموحة نحو تكوين الدولة ومقوماتها، وكان من ضمن مشروعه الحضاري تطوير حركة التعليم، وما صاحبها من تطوير وتحسين الخط، فنال الخط العربي حظه من الاتقان والتجويد والإبداع في عهده. كما قام محمد على باستقدام أمهر الخطاطين الأتراك العثمانيين والإيرانيين، وسار على نهجه خلفاؤه من بعده. وقام رعاة الفن بتوفير بيئة فنية مناسبة لهؤلاء الخطاطين، ونتيجة لذلك ظهر عدد كبير من الخطاطين المبدعين ساهموا في تطوير فن الخط وتجويده، وكان من أبرز هؤلاء الخطاطين في القرن ١٣هـ / ١٩١٣م الخطاط عبدالله الزهدي - موضوع هذه الدراسة - حيث ساهم الزهدي في تطوير فن الخط، وقد ترك أ عملاً لا حصر لها،

سواءً كانت على العمارة أو فنون الكتاب، ونظرًا لأن حياة الزهدي لم تكن مستقرة في مكان واحد، فإن له مجموعة من الأعمال الهائلة في مصر والمدينة المنورة وتركيا.

نشأ الزهدي في أسرة ميسورة الحال من عائلة التميمي، حيث ينتمي إلى الصحابي الجليل "تميم بن أوس الداري". هاجر عبدالله الزهدي في طفولته مع عائلته إلى دمشق، ثم إلى كوتاهية بتركيا، ومنها إلى إسطنبول. قام والده بتشجيعه على تعلم فن الخط، فتلقى هذا العلم على يد جهابذة عصره، ومنهم: حافظ راشد أفندي، وقاضي العسكر مصطفى عزت. و بعد اجتيازه لهذا العلم تم تعيينه في عدة وظائف، منها معلم الخط والرسم في جامع نور عثمانية، ولكن أهم هذه الوظائف هي توليه مهمه كتابة خطوط المسجد النبوي الشريف، بتكليف من السلطان عبدالمجيد الأول، و بعد انتهاءه من هذا العمل الجليل لقب بـ"كاتب الحرم النبوي الشريف". ثم توجه إلى مصر، ولقبه الخديوي إسماعيل بـ"خطاط مصر الأول"، وكلفه بالكتابة على المنشآت المعمارية وكسوة الكعبة. وبعد إتمامه الكتابات على كسوة الكعبة والميزاب تلقى بـ"كاتب الحرمين الشريفين". كما قام بتدريس الخط في المدرسة الخديوية، وتخرج على يديه العديد من الخطاطين. انتهت حياة الخطاط مبكرًا حيث توفي في سن مبكر ، وبالرغم من ذلك كانت حياته مليئة بالعطاء، وقف أعماله الباقيه شاهدة على علّم من أعلام الخط العربي في القرن ١٣ هـ / ١٩٠٠م.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختياري لهذا الموضوع إلى الرغبة في تكريم هذا الخطاط العظيم، "خطاط الحرمين الشريفين عبدالله الزهدي"، وذلك بذكر سيرته وأعماله مجمعة في دراسة بحثية، لإبراز دوره الفنى في تطور فن الخط، وذلك من خلال دراسة أعماله الباقيه على الآثار، ومجموعة المخطوطات واللوحات الباقيه من أعماله، والخروج بدراسة أثرية فنية وافية عن حياته وأعماله، مع تسلیط الضوء على أسانته وתלמידه.

مشكلات البحث:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات والمشكلات خلال فترة البحث والدراسة، منها الآتي:

- المكتبات العربية تواجه ندرة في الكتب التي تتناول حياة وأعمال رواد وأئمة الخط العربي.